

## “الكامل” .. اسم على مُسقى أحمد عناية الله الصحفي



تشرفت خلال اليومين الماضيين بزيارة محافظة الكامل بدعوة من سعادة محافظها الخلوقة الأستاذ “عايد المدرع” من أجل تغطية أكبر حدث رياضي بمنطقة مكة المكرمة للهايكنج نفذ على أعلى قمة بالمحافظة “جبل شمنصير”.

حدث رياضي تاريخي شارك فيه حسب ما دُوّن في رابط التسجيل الإلكتروني أكثر من 1300 مشارك من 43 محافظة من المملكة العربية السعودية إضافة إلى دول الخليج ومصر العربية.

وبصفتي رئيس تحرير صحيفة غران الإلكترونية - أحد الرعاة الإعلاميين لهذا الحدث الكبير - فقد وقفت على الاستعدادات الهائلة لتنظيم هذه الفعالية، بمتابعة وإشراف تام من سعادة المحافظ وجهود مضية على مدى شهرين متتاليين بذلت من اللجان المشرفة على الفعالية من كافة القادة والمشرفين وجميع اللجان التنظيمية والخدمية والإرشادية والإشرافية والإعلامية ، ومشاركة الجهات ذات العلاقة من الإدارات الحكومية والأهلية والخاصة ودعم من رجال الأعمال وأهالي المحافظة، الكل يعمل بلا كلل أو ملل والأنظار موجهة صوب هدف واحد وهو نجاح هايكنج الكامل وتسجيل أول ظاهرة رياضية اجتماعية بصورة تليق باسم الكامل وأهلها، فكان لهم ذلك وكان الكامل اسماً على مسمى، فقد نجح أبناؤه نجاحاً باهراً في استقطاب واستقبال مئات المشاركين واستطاعوا إيصال الكامل وهايكنج جبل شمنصير إلى خارج حدود الوطن ورسموا لوحة فنية بديعة ستتعجب المحافظات المجاورة كثيراً في مجاراتهم.

إذن لم يكن الإعداد سهلاً ولم يأتي النجاح على طبق من ذهب بل بعد جهود جبارة من الجميع وزاد جماله وروعته كونه منع بفكر وبأيدي أبناء الكامل فهو يحمل شعار “صُنِعَ بِالْكَامِل”!

إن تعبيد وتهيئة طريق صعود جبل شمنصير وزرع نقاط خدمية وأمنية بطول ثمانية كيلومترات ليس سهلاً، ونصب مخيم ضخم تتوفر فيه كافة المستلزمات الأمنية والغذائية والصحية بأعلى قمة جبل شمنصير؛ يعد واحداً من أكبر التحديات خاصة إذا عرفنا أن الطريق غير معبد، ولا تستطيع صعود الجبل سوى المركبات ذات الدفع الرباعي ومع ذلك لم يكن صعباً على رجال كانت همهم تناول قمة شمنصير، وعزائمهم تناظر الثريا!

كنت أتجول بين الجموع في أعلى القمة من المشاركين وأتحدث إلى أهل الكامل فلم أجد منهم سوى بشاشة وطلاقة وجه ودماثة خلق وكرم وحسن استقبال وجميل وفادة؛ الأمر الذي انعكس على المشاركين في الهايكنج فترى وجوهها باسمه لا تلمس منهم سوى الرضا الكامل بما وجدوا وإعجابهم بكل تفاصيل الفعالية.

نجحت محافظة الكامل في كل شيء واستطاعت دعوة الهيئة العامة للرياضة ومشاركة المدير العام للسياحة والتراث الوطني حضور وزخم إعلامي كبير بمشاركة صحف ورقية وإلكترونية وقنوات ومواقع إخبارية تتقدمهم قناة MBC والإخبارية.

ونجح الكامل في إيصال صوته إلى الجهات ذات العلاقة بما فيه من معالم أثرية وسياحية ومعالم وقلاع وحصون وبما يتمتع به من تضاريس تجمع بين الأجواء المعتدلة والسهول واللوحات الخلابة.

أضحى اليوم جبل شمنصير أحد الوجهات السياحية التي يجب على الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني العمل الجاد في استثماره واستقطاب رجال الأعمال لتنفيذ المشاريع السياحية ليكون أحد الخيارات الأولى لسكان محافظات منطقة مكة المكرمة ومدنها.

هنيئاً أقولها لأبناء الكامل كافة بمحافظها المدرع الذي هو درع حصين في تنميتها وخدمة أهلها ، وهنيئاً لأهل الكامل كافة بأنفسهم فهم من أولي الهمم في عهد الحزم والعزم.

أحمد عناية الله الصحفي  
رئيس تحرير صحيفة غران الإلكترونية